

# 211 شرح التجريد الصريح لأحاديث الجامع الصحيح

الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول العلامة الزبيدي رحمه الله تعالى في كتابه التجريدي الصريح لأحاديث الجامع الصحيح تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب فضل مكة وبنائها. قال عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال ان قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شأؤوا ويمنعوا من شأؤوا. ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد هذه الترجمة فضل مكة وبنائها عقدها رحمه الله تعالى لفضل هذا البلد الحرام وفضل بيت الله سبحانه وتعالى ومكانته وبناء البيت ساق حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر امن البيت هو سألته عن الجدر المراد بالجدر الحجر المعروف جاء في بعض اه الروايات رواية هذا الحديث سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحجر سألته عن الحجر والروايات يفسر بعضها بعض قال نعم اي هو من البيت قال نعم اي الحجر من البيت قلت فما لهم لم يدخله في البيت؟ وهذا مثل ما يقال سؤال يطرح نفسه في مثل هذا المقام قالت قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت اي عند عنايتهم ببناء البيت وتشبيده لمانا لم يدخلوا الحجر في البيت؟ طالما انه داخل في بيت الله تبارك وتعالى فبين عليه الصلاة والسلام لها السبب قال ان قومك قصرت بهم النفقة ان قومك قصرت بهم النفقة سبحانه الله القوم مع ما هم عليه من الشرك والكفر والضلال عندما ارادوا بناء البيت عندما ارادوا بناء البيت تعاهدوا الا يبني الا بمال طيب وان لا يدخلوا في بناء البيت شيئا اخذ من الربا او اخذ من الغش او اخذ من اي طريق كان حراما والا يجعل فيما يبني به البيت الا المال الطيب فهذا المال الذي جمعه من مالهم الطيب الذي لم يدخل عليهم من وجه حرام جمعه بنوا به البيت لكنه لم يكفي لبناء البيت. قصرت بهم اه قصرت بهم النفقة فكان هذا هو سبب اخراج الحجر قلت فما شأن بابه مرتفعا فما شأن بابه مرتفعا؟ لماذا لم يكن الباب قريب من الارض حتى يكون اسهل للدخول حتى يكون اسهل للدخول لماذا؟ بابه مرتفعا قال فعل ذلك قومك ليدخلوا ما شاءوا ويمنعوا من شاءوا عندما يكون الباب مرتفع لا يكون من المتيسر ان يدخل من شاء ولهذا جاء في بعض الاخبار ان من لا يريدون دخوله اذا سعد دفعوه من اعلى الدرج حتى يسقط فلا يدخلون الا من شأؤوا ولا ومن لم يشاء دخوله منعوه منعوه من من دخول البيت ثم قال عليه الصلاة والسلام ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية ولولا ان قومك حديث عهدهم بالجاهلية فاخاف ان تنكر قلوبهم ان ادخل الجدر في البيت اي الحجر اخشى ان ادخلت الحجر في البيت ان تنكر قلوبهم ذلك ان ان ادخل الجدر في البيت وان الصق بابه بالارض. امر ان اراد عليه الصلاة والسلام ان يفعلها لكن ترك فعلها مع من اجل المصلحة من اجل المصلحة من اجل درء المفسدة من اجل درء المفسدة وهذا يستفاد منه ان الامر المستحب اذا كان فعله يترتب عليه مفسدة راجحة اذا كان فعله يترتب عليه مفسدة راجحة فانه يترك المستحذر درء لتلك المفسدة ان يترك المستحذر درء لتلك المفسدة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يعد بناء البيت على قواعد اسماعيل وعد ابراهيم ولم ايضا يعد الباب الى الارض ويجعله لاصقا بالارض مع ان هذا هو الاولى

من اجل درء المفسدة من اجل درء المفسدة فترك عليه الصلاة والسلام هذا المستحب هذا الامر الذي هو اولى بالفعل من اجل درء المفسدة وهذا يستفاد منه هذه القاعدة ان ترك المستحب اذا كان يترتب على فعله مفسد راجعة هو الاولى نعم قال رحمه الله تعالى وفي رواية عنها رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لامرت بالبيت فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا فبلغت به اساس ابراهيم قال وفي رواية عنها اي ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قال لها لولا ان قومك حديث عهد بجاهلية لولا ان عهدهم بالجاهلية حديث واخشى ان تنكر قلوبهم ذلك لامرت بالبيت فهدم امرت بالبيت اي الكعبة فهدم فادخلت فيه ما اخرج منه فادخلت فيه اي عند اعادة بناءه ما اخرج منه يقصد الحجر فادخلت فيه ما اخرج منه والزقته بالارض وارزقته بالارض اي الباب باب البيت وجعلت له بابين بابا شرقيا وبابا غربيا بابا من جهة الشرق ويقابله باب اخر من جهة الغرب فبلغت به اساس ابراهيم فبلغت به اساس ابراهيم الخليل عليه السلام. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها قال عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله اين تنزل في دارك بمكة؟ فقال وهل ترك عقيل من رباع او دور وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ولم يرثه جعفر ولا علي رضي الله عنهما شيئا. بانهما كانا مسلما اين وكان عقيل وطالب كافرين قال رحمه الله تعالى باب توريث دور مكة وبيعها وشراؤها تورث دور مكة وبيعها وشراؤها وان الناس في المسجد الحرام سواء وان الناس في المسجد الحرام سواء هذه تنتمة الترجمة كما في الاصل وان الناس في المسجد الحرام سواء وهذا اختيار المصنف الامام البخاري رحمه الله تعالى واطح من هذه الترجمة ان الناس سواء في المسجد الحرام ان الناس سواء في المسجد الحرام قول الله عز وجل سواء فيه اه سواء الباد اه سواء العاكف فيه والباد العاكف المقيم والبادئ القادم هذا في المسجد الحرام نفسه هذا خاص في المسجد الحرام وليس شاملا لمكة كلها مساكين مكة ودورها ليس الحكم في مسائك مكة انها سواء للناس وانما الذي هو سواء للناس المسجد الحرام وهذا اختيار البخاري رحمه الله تعالى وهو قول جمهور اهل العلم وقول جمهور اهل العلم القول الثاني وقول بعض اهل العلم ان مكة كلها للناس سواء ان مكة كلها للناس سواء بل مكة كلها واذا كانت كذلك على هذا القول فان بيوتها لا تورث ولا تباع ولا تؤجر. لان الناس فيها سواء لكن هذا قول قول ضعيف والصحيح قول جمهور اهل العلم ان الناس سواء في المسجد الحرام ان الناس سواء في المسجد الحرام سواء العاكف فيه والبات اما مكة كلها فلا يتناولها ذلك فقوله توريث دور مكة وبيعها وشراؤها وان الناس في المسجد الحرام سواء فاذا الناس سواء في المسجد الحرام خاصة اما مكة عموما وبيوتها الى اخره لا لا يشمل ذلك ولا يتناوله ذلك ومن اهل العلم من فصل في المسألة ان اهل العلم مفصل في المسألة وجعل الناس سواء في البيت خاصة الناس سواء في البيت او في المسجد الحرام خاصة واما في مكة فمن حيث البناء من حيث البناء لا يتناوله ذلك لكن قال بالنسبة للاجار لا يكون ان كان يحتاج البيت ان ينتفع به والا يتركه الحجاج وهذا قول ثالث لاهل العلم لكن قول جمهور اهل العلم ان الناس سواء في المسجد الحرام سواء العاكف به والباد بيت الله الحرام المسجد الحرام وليس عموم مكة وهذا قول جمهور اهل العلم واستدل الامام البخاري رحمه الله بحديث اسامة ابن زيد حب النبي وبنحبه رضي الله عنهما انه قال يا رسول الله اين اين تنزل في دارك بمكة هذا موضع الشاهد اين تنزل في ذلك في مكة الاضافة هنا داركة ما ما نوعها ما نوع الاضافة؟ اضافة ملك اين تنزل في دارك في مكة فضافة ملك اين تنزل في دارك في مكة فاستدل بذلك الامام البخاري وايضا مما استدل به اهل العلم حديث من دخل دار ابي سفيان بعمل فتح قال من دخل دار ابي سفيان اظاف اليه والاضافة هنا اضافة ملك. اي داره التي يملكها داره التي يملكها ليس الناس سواء دماء في البيوت والمنازل والمسكن فاذا الصحيح ان دور مكة تورث تورث وتباع وتشتري وتؤجر هذا هو الصحيح من اه اقوال اهل العلم وهو اختيار المصنف الامام البخاري رحمه الله تعالى فقال وهل ترك عقيل من رباع او دور عقيل ابن عم النبي عليه الصلاة والسلام

قال هل ترى هل ترك عقيل من ربا ع او دور؟ عقيل بن ابي طالب؟ هل ترك من ربا ع او دور الربا هي المنازل الربا هي المنازل قال من ربا ع او دور والدور هي المنازل المساكن

يعني هل ترى كلنا عقيل بيتا نملكه هذا هو المعنى هل ترك عقيل من ربا ع او دور وقد ذكر اهل العلم ان عقيل باع ما كان للنبي عليه الصلاة والسلام بعد ان هاجر عليه الصلاة والسلام الى المدينة باع ما كان له

من مسكن مثل ما فعل المشركون في بيوتات من هاجر من الصحابة باعوها وهذا معنى قوله ما ترك لنا وهل ترك لنا عقيل من ربا ع او دور هل ترك لنا عقيل من ربا ع او دور

وكان عقيل ورث ابا طالب هو وطالب ورث ابا طالب هو طالب اي طالب اخوه ورث ابا طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم. ولم يرثه جعفر ولا علي ولم يرث

هو جعفر ولا علي شيئا لانهما كانا مسلمين لانه ما كانا مسلمين جعفر وعلي كانا مسلمين المسلم لا يرث الكافر كما جاء بذلك والحديث عن نبينا عليه الصلاة والسلام قال وكان

عقيل وطالب كافرين متى اي لما مات ابو طالب لما مات ابو طالب كانا كافرين ورثه عقيل لكن عقيل بعد ذلك اسلم عقيل بعد ذلك اسلم من الله عليه بالاسلام اما طالب اخوه فمات على

الكفر نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة قال عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة

منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت على بني هاشم على بني هاشم وبني المطلب الا يناكحهم

ولا يبايعوهم حتى يسئموا اليهم النبي صلى الله عليه وسلم قال باب النزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة نزول النبي صلى الله عليه وسلم مكة. اورد حديث ابي هريرة

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين اراد قدوم مكة منزلنا غدا ان شاء الله بخيف بني كنانة بخيف بني كنانة حيث تقاسموا على الكفر يعني ذلك المحصل يعني ذلك

المحصن وهذا النزول كان في الليلة الليلة التي عرفت بليلة الحصة او الحصاء الليلة التي عرفت بليلة الحصة او الحصاء وهي ليلة الرابع عشر ليلة الرابعة عشر من شهر ذي الحجة

لان النبي عليه الصلاة والسلام تأخر تأخر الى اليوم الثالث عشر ثم نفر عليه الصلاة والسلام الى مكة وبات تلك الليلة المحصل بات بالمحصب الذي هو هذا المكان خيف بني كنانة

بني كنانة والخيف هو المكان الذي هو اخفض من الجبل واعلى من الوادي اخفض من الجبل واعلى من الوادي يقال له الخيف ومثله مسجد الخيف مكانه اخفض من الجبل واعلى من الوادي

اذا رأيت ليس واد وليس جبل وانما جاء في في مرحلة او في مكان ووسط بينهما اخفض من الجبل واعلى من الوادي قال حيث تقاسموا على الكفر تقاسموا اي تعاهدوا

على آ معارضة الدعوة النبي صلى الله عليه وسلم والبقاء على الكفر والصبر على عبادة الالهة والباطل والضلال حيث يتقاسم على الكفر يعني ذلك المحصب وذلك ان قريشا وكنانة تحالفت

على بني هاشم وبني المطلب الا يناكحهم ولا يبايعوهم وكتبوا في ذلك ايضا صحيفة وعلقوها في البيت تعاهدوا على ذلك قاطعوهم مقاطعة قاطعوا بني هاشم وتعاهدوا الا يناكحهم والا يبايعوهم يعني نوع من التضيق عليهم والحصار لهم حتى يسلموا لهم النبي

صلى الله عليه وسلم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس قال عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يخرب الكعبة ذو السويقتين من الحبشة قال باب قول قوله تعالى جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس. هذه الترجمة التي اه جعل

او صدرها بهذه الاية الكريمة اراد منها بيان امور يتعلق ببيت الله عز وجل من وجوب تعظيمه واحترامه وان الله سبحانه وتعالى جعله قياما للناس جعله سبحانه وتعالى قياما للناس اي قيام امرهم

وان قيام امر الناس لا يكون الا العناية بهذا البيت وتعاهده وبقاء هذا البيت ولهذا اذا هدم البيت في اخر الزمان على يد هذا الرجل اللاتي ذكره في الحديث فان هذا اذن بخراب الدنيا لان قيام الدنيا وقيام العالم لا يكون الا ببقاء هذا البيت

الا ببقاء هذا البيت فجعله الله قياما للناس. لا تنتظر امورهم ولا تقوم شؤونهم ولا تسلم لهم مصالحهم الا ببقاء هذا البيت ولو تركه الناس عاما واحدا لخرب هذا الكون

لخرب هذا الكون لان الله جعل قيام الناس بقاء هذا البيت قصده واتيانه تقربا الى الله سبحانه وتعالى اورد احاديث بدأها بحديث ابي

هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال يخرب الكعبة ذو السويك ذو السويقتين من الحبشة ذو السويقتين سويقتين مثنى ساق يعني سأله ساقان نحيلتان وايضا جاء في بعض آا الروايات انه كان افحج الساقين لو كان افحج

الساقين فيخرب البيت يقتلع حجاره حجرة حجرا يخرب الكعبة دو الصويقتين من الحبشة واذا زال هذا البيت وهدمه هذا الرجل تختل الامور لان الله جعل البيت قياما للناس جعل الله سبحانه وتعالى

البيت قياما للناس نعم قال رحمه الله تعالى وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان كانوا يصومون عاشوراء قبل ان يفرض رمضان وكان يوما تستر فيه الكعبة. فلما فرض الله رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شاء ان يصومه فليصمه

ومن شاء ان يتركه فليتركه ثم اورد حديث عائشة رضي الله عنها وموضع الشاهد منه وكان يوما الذي هو يوم العاشر من محرم تستر فيه الكعبة تستر فيه الكعبة اي يوضع لها ستار

اه جديد وهذا من العناية بها الاهتمام بالبيت والتعظيم له والعناية به تستر فيه الكعبة وهذا موضع الشاهد من اه الحديث للترجمة لان الاية جعل الله الكعبة البيت الحرام قياما للناس مما تدل عليه تعظيم البيت

تعظيم البيت واحترامه. نعم قال رحمه الله تعالى عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت وليعتمر من بعد خروج يأجوج ومأجوج قال عن ابي سعيد الخدري

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليحجن البيت ولا يعتمر من بعد خروج يأجوج ومأجوج. وخروج يأجوج ومأجوج هو من العلامات الكبرى للساعة ودنو قيامها خروج الدجال وخروج الدابة وخروج يأجوج ومأجوج كل هذه من العلامات الكبرى

بقيام الساعة ففي هذا الحديث اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان حج بيت الله والاعتمار باق حتى بعد خروج هؤلاء ان حج بيت الله باق حتى بعد خروج هؤلاء الذين هم يأجوج ومأجوج

اذا كان خراب البيت على يد هذا الرجل في الحديث المتقدم كان قبل ذلك فقد قال العلماء ان حجهم يكون الى مكان البيت ان حجهم يكون الى مكان البيت الى مكان البيت نعم وان كان باقيا فحجهم الى

البيت نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب هدم الكعبة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كأيي به اسود افحج يقلعها حجرا حجرا

قال باب هدم الكعبة اي هذا الامر الذي يكون في اخر الزمان على يدي هذا الرجل يقال له ذو السويقتين وجاء في هذا كما تقدم في حديث ابي هريرة وجاء في هذا الحديث حديث ابن عباس

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كأيي به اسود افحج افحج اي افحج الساقين بين ساقين تباعد يقال له افحج كأيي به اسود افحج يقلعها اي الكعبة حجرا حجرا. يقلعها حجرا حجرا

وهذي من الامور التي تكون وتقع في اخر الزمان كما اخبر بذلك اه الصادق المصدوق الذي لا ينطق عن الهوى صلوات الله وسلامه عليه. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب ما ذكر في الحجر الاسود. قال عن عمر رضي

الله تعالى عنه انه جاء الى الحجر الاسود فقبله فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

قال باب ذكر ما ما جاء باب ما ذكر في الحجر الاسود ما ذكر في الحجر الاسود والحجر الاسود جاءت ادلة بالسنة تدل على فضله وجاء ايضا تقبيل النبي صلوات الله وسلامه عليه

الحجر وان لم يتمكن من تقبيله استلمه بمحجن بيده ثم قبل المحجن صلوات الله وسلامه وبركاته عليه اورد هنا كلمة عظيمة الصحابي الجليل عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه جاء

الى الحجر الاسود اي زمن خلافته رضي الله عنه فقبله تقبله ثم قال هذه الكلمة العظيمة اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك

قال هذه الكلمة واسمعها الناس حوله واسمعها الناس حوله لماذا حتى تكون عقائد الناس وهم يقبلون الحجر صافية لا يكون عندهم تعلق بالاحجار لا تلتفت قلوبهم الى الاحجار لا يعتقد احدهم في حجر حتى الحجر الاسود

الذي له هذا الشرف وله هذه المكانة وله هذه المنزلة لا يجوز ان يقبلها الانسان معتقدا فيه او معلقا قلبه به او ظانا ان هذا الحجر بيده ظر او نفع او عطاء او منع هذا كله بيد الله

اما الحجر حجر لا يظر ولا ينفع حجر لا يضر ولا ينفع فاراد رضي الله عنه ان يبنه ان تقبيل الحجر ليس مبني عن اعتقاد في الحجر ان تقبيل الحجر ليس مبني عن اعتقاد في الحجر. هو حجر لا يضر ولا ينفع

فليس مبني عن اعتقاد فيه المسلم وهو يقبل الحجر يقبله وهو يعتقد ان هذا الحجر لا يضر ولا ينفع ليس بيده ضر وليس بيده نفل ليس بيده عطاء وليس بيده منع هذا الامر بيد الله وحده سبحانه وتعالى

قال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع قال ذلك تعليما للناس تعليما للناس حتى تبقى العقائد صافية لا يأتي انسان يجهل الامر

ويراهم يقبلون الحجر فيعتقد فيه ويظن ان فيه نفع

او انه يدفع ضرا او نحو ذلك فقال اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك لماذا يقبل الحجر؟ اتباعا للرسول

عليه الصلاة والسلام مثل ما انا نطوف بالبيت اتباعا له نسعى بين الصفا والمروة اتباعا له نرمي الجمار اتباعا له الى غير ذلك من الاعمال اتباعا له فان كذلك نقبل

الحجر الاسود اتباعا للرسول عليه الصلاة والسلام ونبه عمر رضي الله عنه بكلمته هذه على امرين عظيمين عليهما قيام الدين نبه بكلمته هذه على امرين عظيمين عليهما قيام دين الله كله

اما الاول فهو الاخلاص لله في العبادة والتقرب والتذلل والافتقار نبه على ذلك بقوله اما اني اعلم انك حجر لا تضر ولا تنفع الضار النافع المعطي المانع القابض الباسط المعز المذل هو الله رب العالمين لا شريك له

قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير فالامر كله بيد الله

فلا يلجأ العبد الا الى الله ولا يخضع الا لله ولا يذل الا لله ولا يصرف شيئا من العبادة الا لله سبحانه وتعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له

وبذلك امرت وانا اول المسلمين الامر الثاني مما نبه عليه الاتباع والحذر من الابتداع قال ولولا اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبله؟ ما قبلتك فتقبلنا له اتباع للنبي

عليه الصلاة والسلام ومن القواعد المتكررة انه لا يوجد في الدنيا كلها لا يوجد في الدنيا كلها مكان يشرع تقبيله تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا الحجر الاسود فقط اولئك الذين يقبلون مثلا

جدران بعض المساجد او ابواب بعض المساجد او بعضهم يقبل بعض جدران بعض القبور او غير ذلك هذا كله لا اصل له في ديننا هذا كله لا اصل له في دين الله تبارك وتعالى

لا يوجد مكان يشرع في الدنيا تقبيلة تقبيله تقربا الى الله سبحانه وتعالى الا الحجر الاسود الركن اليماني الى جوار الحجر الاسود في الجانب الاخر لا يشرع تقبيله ان تمكنت ان تمسح بيدك والا التقبيل لا يشرع

جدران البيت الاخرى الكعبة نفسها جدران الكعبة لا يشرع تقبيل شيئا منها. لا يشرع الا الحجر الاسود تقبيلها ولماذا يقبل لان النبي صلى الله عليه وسلم قبله فنفع ذلك اتباعا له

وسيرا على نهجه صلوات الله وسلامه عليه. فنبه رضي الله عنه بكلمة هذه على الاخلاص والمتابعة وعليهما قيام دين الله تبارك وتعالى فالله لا يقبل العمل الا اذا كان خالصا لوجهه موافقا

لهدي نبيه الكريم عليه الصلاة والسلام نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من لم يدخل الكعبة قال عن عبدالله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين

ومعه من يستره من الناس فقال له رجل ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة؟ قال لا قال باب من لم يدخل الكعبة من لم يدخل الكعبة واورد رحمه الله حديث عبدالله بن ابي اوفى

قال اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين صلى خلف المقام ركعتين اي مقام ابراهيم وهذه العمرة اي عمرة القضاء عمرة القضية التي كانت بعد

صلح الحديبية بعام في هذه العمرة عمرة القضاء اعتمر الرسول عليه الصلاة والسلام فطاف بالبيت وصلى خلف المقام ركعتين ومعه من يستره من الناس معه اناس حوله عليه الصلاة والسلام يسترونه حماية له

حماية لا من ان يغدر به احد المشركين خوفا عليه صلوات الله وسلامه وبركاته عليه ومعه من يستره من الناس فقال له رجل اي قال رجل لعبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ادخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة؟ قال لا

مراد السائل بهذا الدخول متى اي في هذه العمرة في هذه العمرة في هذا الخبر الذي اورده عبدالله بن ابي اوفى فقال هل دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم الكعبة؟ قال لا قال لم يدخل

والنبي عليه الصلاة والسلام بعمرة القضاء ما دخل الكعبة بل في عمره كلها عليه الصلاة والسلام ما دخل الكعبة. ولا ايضا في حجة ولا ايضا في حجة وهذا الذي عليه

غير واحد من اهل العلم ان النبي عليه الصلاة والسلام في عمره كلها وهي اربع وحجه الذي هو حجة الوداع في كل ذلك ما دخل الكعبة ما دخل الكعبة وانما دخلها مرة واحدة

صلوات الله وسلامه عليه وكان ذلك عام الفتح كان ذلك عام الفتح عام فتح مكة دخل عليه الصلاة والسلام الكعبة وسيأتي الحديث بذلك عند المصنف رحمه الله اذا قول عبد الله بن ابي اوفى لا لم يدخل الكعبة اي انه عليه الصلاة والسلام في عمرة القضاء في عمرة

القضاء لم يدخل

الكعبة نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب من كبر في نواحي الكعبة قال عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فاخرجوا سورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله اما والله قد علموا انهما لم يستقسما بها قط فدخل البيت فكبر في نواحيه ولم يصلي فيه قال باب من كبر في نواحي الكعبة باب من كبر فيه نواحي الكعبة وهذا يعني دخول البيت هذا يعني دخول البيت الترجمة الاولى من لم يدخل الكعبة وهنا باب من كبر في نواحي الكعبة اي دخل الكعبة وكبر في نواحيها كبر في نواحيها كبر اي قال الله اكبر في نواحي الكعبة اي في اطرافها المختلفة من الداخل من الداخل فقال ما باب من كبر في نواحي الكعبة اورد هنا حديث ابن عباس قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم اي عام الفتح فتح مكة ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة

ابي ان يدخل البيت وفيه الالهة سبحان الله الاصنام كانت حول البيت وداخل البيت وداخل بيت الله عز وجل الاصنام كانت حول بيت الله وايضا مجموعة من الاصنام كانت في داخل بيت الله انظر هذا الضلال العظيم وانظر منة الله على الامة بمبعث نبي الله صلوات الله وسلامه عليه فظهر مكة من هذا الشرك وهذا الضلال وهذه الوثنية والجاهلية الجهلة واخذ يكسر الاصنام عليه الصلاة والسلام بيده ويقول جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا فابي عليه الصلاة والسلام ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت فامر بها فاخرجت قبل ان يدخل فكان من جملة ما اخرجوه من الاصنام التي وضعوها داخل البيت اخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام ابراهيم عليه السلام الذي حطم الاصنام بيده من جاهلية هؤلاء الجهلاء وهم يعتبرون انفسهم اتباع ابراهيم الخليل ايضا جعلوا له صنما جعلوا له صنما ووضعوه داخل البيت. وابراهيم هو الذي حطم الاصنام وكسرها بيده عليه صلوات الله وسلامهم وهم يدعون انهم اتباع ابراهيم فاخرجوا صورة ابراهيم واسماعيل في ايديهما الازلام وهذي ايضا امعان في الضلال والباطن في ايديهما الازلام الازلام الاعواد الازلام الاعواد التي يستعملونها في الاستقسام يستقسمون بالازلام وهي اعواد يخصصونها للامور التي يتردد الواحد منهم هل يفعل او لا يفعل هل يقدم او لا يقدم؟ هل يمضي او لا يمضي؟ هل يتاجر او لا يتاجر؟ فاذا ارادوا شيئا من ذلك استقسموا بالازلام جاءوا بهذه الاعواد واستقسموا بها ثم ما يصلون اليه من خلال هذه الاعواد يفعلونه اما اقداما او احجاما وذكر ان هذه الاعواد يكتب في بعضها افعل وبعضها لا تفعل

ثم يستقسم بهذه الازلام وما يخرج بيده ان كان افعل فعل وان كان لا تفعل لم يفعل واعاذ الله سبحانه وتعالى امة الاسلام بصلاة الاستخارة العظيمة وتفويض الامر لله يصلي لله ركعتين ثم تدعو دعاء الاستخارة العظيمة المباركة اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك

كم من فضلك العظيم الى اخر ذلك الدعاء العظيم المبارك فكانت طريقتهم في هذه الامور يستقسمون الازلام فلما اخرجوا سورة ابراهيم واسماعيل بايديهما الازلام وعندما يجعلون في ايديهما الازلام هذه طريقة من الطرق التي يمكنون لهذه الجاهلية في نفوس الناس لان من دخل البيت ورأى في يد ان الازلام بيد اسماعيل الازلام يقول هذه الازلام صحيحة كانت بايدي الانبياء كما هو مشاهد عنده بالصورة المفترات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاتلهم الله قاتلهم الله اما والله قد علموا انهم لم يستقسم بها قط انتبه لقوله قد علموا انهم لم يستقسموا بها قط اي ابراهيم واسماعيل اذا هم وضعوا هذه الازلام قصدا مع علم مسبق منهم ان ابراهيم واسماعيل لم يفعلوا ذلك

لكن افسادا للناس وتظييعا وتخريبا عقائدهم واديانهم وايقاع لهم في الضلال والباطل اما والله قد علموا يقول هكذا عليه الصلاة قد علموا انهما اي ابراهيم واسماعيل لم يستقسما بهما بها اي بالازلام قط فدخل البيت صلوات الله وسلامه عليه فكبر في نواحيه كبر في نواحيه اي في جهاته المختلفة كبر ان يقول الله اكبر في كل ناحية من نواحي البيت يكبر والتكبير تعظيم لله

سبحانه وتعالى وايمان بانه جل وعلا لا اكبر منه سبحانه وتعالى قال فكبر في نواحيه ولم يصل كبر في نواحيه ولم يصل لم يصل هذا ما نقله ابن عباس هذا ما نقله ابن عباس

رضي الله عنهما قال انه لم يصل مر معنا في اه باب تقدم في من ابواب الصلاة باب الصلاة بين السواري في غير جماعة في صفحة اربعة وسبعين ايراد المصنف لحديث ابن عمر حديث دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة وهذا الدخول ايضا في الوقت نفسه عام الفتح عام الفتح من المتقرر عند اهل العلم واذا قرر قير واحد من العلماء ان دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة مرة واحدة

مرة واحدة وكان عام الفتح لم يدخل في عمره ولم يدخل في حجة الوداع وانما دخل الكعبة في عام الفتح فالدخول كان مرة واحدة فحديث ابن عمر حديث ابن عمر وسبق ان مر معنا في باب الصلاة بين السواري في غير جماعة دخول النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة قال ابن عمر فسألت بلالا حين خرج ما صنع النبي صلى الله عليه وسلم لان النبي صلى الله عليه وسلم لا يدخل لم يدخل معه الا نفر من الصحابة منهم بلال ابن عمر لم يكن من جملة من دخل قال جعل عمودا عن يساره وعمودا عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة وفي رواية عمودين عن يمينه اي وصلى صلوات الله وسلامه عليه صلى صلوات الله وسلامه عليه بين السواري قال آابن عمر فسألت حين خرج ما صنع فذكر ان النبي عليه الصلاة والسلام صلى جاء في بعض الروايات في الصحيح عن بلال انه اخبر ابن عمر انه صلى قال وفاتني انا اسأله كم صلى وهنا في اه ابن عباس قال لم يصلي اذا بلال مثبت وابن عباس رضي الله عنهما نافذ بلال مثبت وابن عباس رضي الله عنه منافذ. بعض العلماء قال لعلها قصتين يعني دخولين للبيت مرة دخل وصلى وكان معه بلال ومرة دخل ولم يصل وهذا الذي نقله ابن عباس لكن يقول ابن القيم ولا تحقيق جميل في هذه المسألة في كتابه زاد المعاد قال هذه طريقة ضعفاء النقد اذا اختلفت الالفاظ في القصة جعلها قصص متعددة او اكثر من قصة قال هؤلاء ضعفاء النقد لكن الصحيح ان بلال مثبت والقول قول بلال القول قول بلال لانه مثبت والمثبت مقدم على النافي المثبت مقدم على النافل لان بلال دخل مع النبي صلى الله عليه وسلم ومشاهدة يصلي ونقل شيئا رآه بعينه والمثبت مقدم على النافي ولهذا جاء عن الامام البخاري كما نقل ذلك ابن القيم وغيره جاء عن البخاري وغيره قالوا القول قل بلال القول قل بلال لان بلال مثبت لشيء رآه وشاهده ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى اه بخلاف ابن عباس فانه ناف والمثبت مقدم على النافي نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كيف كان بدء الرمل قال وعنه رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. والنبي عليه الصلاة والسلام انما دخل البيت مرة واحدة كما تقدم انما دخل البيت مرة واحدة وجاء عنه في المسند وغيره في حديث ام المؤمنين عائشة انه قال وددت اني لم اكن فعلت مرة واحدة دخل وقال وددت اني لم اكن فعلت اني اخاف ان اكون اتعبت امتي من بعدي اني اخاف ان اكون اتعبت امتي من بعدي فعل ذلك مرة واحدة واخبر عليه الصلاة والسلام انه ود انه انه لم يفعل ذلك رحمة امته صلوات الله وسلامه عليه. ولما طلبت منه عائشة رضي الله عنها ان تصلي في البيت قال قال لا تصلين في الحجر والحجر من البيت نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب كيف كان بدء الرمل؟ قال وعنه رضي الله عنه قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه. فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة وان يمشوا ما بين الركنين ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرموا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم قال باب كيف كان بدء الرمل الرمل في الطواف في الثلاث الاشواط الاولى كيف كان بدء الرمل؟ كيف بدأ الرمل في الاشواط الثلاثة الاولى والرمل هو سرعة المشي مع مقاربة الخطى مع تحريك المنكبين وهي مشية مشية تدل من يشاهدها على قوة الماشي وان وان جسمه قوي مشية تدل على قوة الماشي سرعة المشي مع مقاربة الخطى وتحريك اه المنكبين. هذه المشية من يراها يدرك ان الذي يمشي هذه المشية رجل قوي ليس ضعيف ولا حامل بالرجل فيه قوة فيه نشاط فكيف كان بدء الرمل اورد حديث ابن عباس قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عمرة هذه كانت في عمرة القضاء في عمرة القضاء واصحابه فقال المشركون انه يقدم عليكم وقد وهنهم حمى يثرب يقدم عليكم اي قوم وهنهم اي اضعفهم واتعبهم حمى يثرب يثرب المراد المدينة والمدينة كانت مشهورة بالحمى مشهورة بالحمى هذا الوباء كانت المدينة مشهورة به والنبي صلى الله عليه وسلم دعا الله ان ينقله فقال فنقل هذا الوباء الى الجحفة الى الجحفة قال يقدم قوم وهنهم حمى يثرب اي اضعفهم حمى يثرب وجلس المشركون على الجبل من الناحية الشمالية للبيت للكعبة يرقبون المسلمين يرقبون المسلمين فكانوا من الناحية الشمالية فاذا كان المسلمون بين الركنين اليماني والحجر الاسود يكونون في منطقة لا يراهم المشركون لانهم في الناحية الشمالية فامرهم عليه الصلاة والسلام بالرمل في الثلاث الاشواط الاولى

واذا جاؤوا بين الركنين مشوا لان لانه في مكان لا يراهم فيه اه المشركون وكان مراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يظهر هؤلاء الصحابة بمظهر القوة ارباعا للمشركين واخافة لهم

ارهابا واخافة الانبياء يظهر المسلمون بهذا المظهر القوي قال فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يرموا الاشواط الثلاثة ان يرملوا الاشواط الثلاثة هو ان يمشوا ما بين الركنين لماذا يمشوا

ما بين الركنين لان السبب زال لانهم ما يرونهم. والمقصود ان ان المشركين عندما يرونهم يرونهم في هذه المشية القوية وان يمشوا ما بين اه الركنين ولم يمنعه ان يأمرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا الابقاء عليهم

الا الابقاء عليهما رفقا منه صلوات الله وسلامه عليه بصحابته الكرام رضي الله عنهم لما رأى المشركون ذلك لما رأوا المشركون ذلك قالوا هؤلاء اجلد منا قالوا هؤلاء اجلد منا او لا اقوى منا

هم كانوا قبل قليل يتحدثون يقولون القوم وهانتهم حمى يثرب لكن لما مشوا هذه المشية لما مشوا هذه المشية آآ قال المشركون آآ هؤلاء اجلد منا اي اقوى منا ثم

ان النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع امرهم ان يرملوا في الثلاثة الاشواط كلها بما في ذلك ما بين الركنين لماذا بما في ذلك ما بين الركنين فيما يتعلق بما بين الركنين سببه زال لانه يتعلق بقضية سابقة

لكن الرمل باق الرمل في الاشواط الثلاثة باق اولا يذكر المسلمين قوة اه المسلمين وما ترتب على تلك القوة من فتح لمكة وزوال الاصنام بقاء البيت بهذا التطهير والتنقية من الضلال الباطل ما من الله به على امة الاسلام في رأينا الاول وصدورها الاول وخيارها ويبقى مظهر لقوة اه اه المسلمين فامرهم عليه الصلاة والسلام في حجة اه الوداع ان ان يرموا الاشواط الثلاثة بما في ذلك كاملة بما في ذلك ما بين الركنين نعم

نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة او اول ما يطوف ويرمل ثلاثا قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف

ما يطوف

يخب ثلاثة اطواف من السبع قال باب استلام الحجر الاسود حين يقدم مكة اول ما يطوف ويرمل ثلاثا ان يبدأ طوافه عليه الصلاة والسلام اول ما يبدأ باستلام الحجر الاسود

ثم يرمل ثلاثا اورد حديث ابن عمر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يقدم مكة اذا استلم الركن الاسود اول ما يطوف حب ثلاثة اطواف من السبع

يخب ثلاثة اطواف من السبع يخب المراد بقوله يخب اي يرمل مراد الرمل والرمل عرفنا معناه سرعة الخطى سرعة المشي مع مقاربة الخطى وتحريك المنكبين وتحريك المنكبين عندما يكون المطاف مزدحم لا يمكن الرمل

عندما يكون المطاف مزدحم لا يمكن الرمل بعض الناس يعني فهم الامر خطأ فتجده وهو واقف في مكانه يهرول ليس هذا الرمل الذي جاء الرمل هو مسارع الاسراع في المشي مع مقاربة الخطى وتحريك المنكبين

فاذا كان في المكان سعى وليس فيه زحام يستطيع اما اذا كان آآ الزحام اه والمطاف ممتلئ بالناس ما يمكن الرمل واذا اخذ يهرول في مكانه ما يكون منه الا ايدا ما حوله

اذا كان يهرول في مكانه لا يحصل الا ايداء من حوله من الناس لان المكان مزدحم فاذا الرمل هذا الذي هو سارع السرعة في المشي مع مقاربة الخطى وتحريك المنكبين انما يتيسر اذا كان

المطاف غير مزدحم. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب الرمل في الحج والعمرة. قال عن عمر رضي الله عنه ان انه قال ما لنا وللرمل انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه قال باب الرمل في الحج والعمرة. الرمل يكون في العمرة في اي وقت من السنة يذهب معتمرا يكون الرمل في الاسواق الثلاثة الاولى

ويكون في الحج يكون في الحج سواء كان متمتعا يرموا ثلاث اشواط الاولى في من عمرته او كان مفردا او قارنا فانه يرمل في الاشواط الثلاثة الاولى من طواف القدوم

ان هذا طواف قدوم وفيه رمل ففي طواف القدوم بالنسبة للحاج قارنا او مفردا وطواف العمرة سواء عمرة الحج او عمرة مستقلة كل ذلك يكون فيه الرمل اورد عن عمر انه قال ما لنا وللرمل

ما لنا ولظاننا؟ لماذا نفعل الان الرمل لماذا نفعل الرمل؟ ما لنا وللرمل انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله انتهوا كانوا على الجبل وقفوا يشاهدون المسلمين ويظنون انهم اوهنتهم

اه الحمى واضعفتهم فكان الرمل من اجل ذلك وهذا انتهى المشركون هلكوا ما لا نوى للرمل لماذا الان الرمل هكذا قال والذي يظهر انه قال ذلك تنبيها وتعلينا تنبيها وتعلينا

يعني يستدعي في اذهان الناس سؤال ثم يجيب عليه حتى يبقى العلم ويزول اه اه مثلا اشكال قد يرد في بعض الازهان. قال ما لنا

وللرمل انما كان انما كنا رأينا به المشركين وقد اهلكهم الله

ثم قال شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلا نحب ان نتركه ما دام السنة ثابتة ما ثمة مجال للرأي او الاجتهاد نعمل بالسنة ما دام ان السنة ثابتة

نعمل بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا نقدم رأيا او اه مثلا اجتهادا شيء صنعه النبي صلى الله عليه وسلم فلن نتركه نعم قال عن ابن عمر رضي الله عنهما قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم كلما يستلمهما قال عن ابن عمر رضي الله عنهما ما تركت استلام هذين الركنين اي الحجر الاسود الركن اليماني في شدة ولا رخاء في رخاء ما في اشكال لكن في شدة

ما المراد بالشدة اذا كان المكان مزدحم اذا كان في زحام وخلق في المكان قال ما تركت استلام هذين الركنين في شدة ولا رخاء منذ رأيت النبي صلى الله عليه وسلم

يستلمهما ومن المعلوم كما جاءت السنة بذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم في طوافه ان تهيأ له تقبيل الحجر قبل وان لم يتهيأ بالمحجن الذي كان بيده وان لم يتهيأ شهر

والاشارة ايضا ثابتة في البخاري من حديث ابن عباس قال طاف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالبیت على بعير آآ على بعير يشير الى نعم اذا اذا حان الركن

او اذا اتى الركن اشار اليه. اذا اتى الركن اشار اليه اذا حان الركن اشار اليه فجاء عنه عليه الصلاة والسلام التقبيل والاستلام بالمحزنة وتقبيل المحجن والاشارة والاشارة وهذا يستفاد من

ان الامر في ذلك واسع ان تيسر للمرء ان يقبل قبل ان لم يتيسر واستلم بيده او شيء بيده وقبل يده وان لم يتيسر ذلك اشار وكبر ومضى فهذا الذي كان عن

اه عنه صلوات الله وسلامه عليه. بل جاء في حديث ثابت في المسند وغيره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا عمر قال لوالده قال يا عمر انك رجل قوي

انك رجل قوي لا تزاحم الناس على الحجر فتؤذيهم الا تزاحم الناس على الحجر فتؤذيهم او فتؤذي الضعفاء ان وجدت خلوة فاستلم والا فاستقبله وكذب ان وجدت خلوة فاستلم والا فاستقبله وكبر

ما امره عليه الصلاة والسلام في الشدة بالمزاحمة ولهذا قال العلماء هذا اجتهاد من ابن عمر رضي الله عنهما انه قال ما تركته في شدة ولا اه رخاء الذي ينبغي اذا كان ثمة شدة وزحام

الا يزاحم الانسان الا يزاحم واذا كان رجلا قويا اذا كان رجلا قويا لا يقول انا قوي الاولى ان ازاحم حتى استلم لا قوتك هذي لا لا تؤذي بها الناس

وبعض الاقوياء يأتون في طرف من الكعبة ويشكلون مثل السفينة ولا هو بمقدمة ايضا ويكون من اقواهم ويخترقون صفوف

الحجاج ولا ترى ماذا يحصل للضعاف العجزة والنساء من المصرة عندما يخترق هؤلاء

يدخلون الى الحجر الاسود هذا كله ليس من الشرع ولا من دين الله سبحانه وتعالى هذا ايداء للناس هذا ايداء للناس واطرار بهم نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب استلام الركن بالمحجن. قال عن ابن عباس رضي

الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجن قال باب استلام الركن بالمحجن.

المحجن هو العصا التي يكون فيها اكفه لقبضة اليد هذه تسمى محجن

اورد حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال طاف النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع على بعير يستلم الركن بمحجم. يستلم الركن بمحجم اي يمد المحجن اه وهو على البعير عليه الصلاة والسلام يستلم به الحجر ثم يقبل المحجن

صلى الله عليه وسلم لكن الان هذا الاستلام للحجر بالمحجن استلام من اعلى يعني فيه امن من ايداء الناس لانه فوق البعير وجاء في بعض الروايات انه طاف على البعير لان يراها الناس ويشرف عليهم صلوات الله وسلامه عليه

فطاف على البعير فاذا لما يأتي عند الحجر وهو على البعير يستلم ابن محجن لا يخشى على الناس مصرة لانه من فوق الرؤوس لكن الان لو كان واحد يطوف على قدميه ومعه محجن

ويستلم به الحجر ويكون الطرف الذي يعني يستلم به المعكوف ويعيده ربما يعود برقبة احد الحجاج ربما يعود برقبة احد الحجاج معه واو يضر احدهم هذا لا يجوز كان من اعلى عليه الصلاة والسلام يستلم

لاحظ هنا فائدة مهمة عرفناها من قول النبي عليه الصلاة والسلام انك رجل قوي عندنا امر مستحب الذي هو تقبيل الحجر الاسود وعندنا امر محرّم فاذا لا اذا كان الانسان لا يصل الى هذا الامر المستحب الا بامر محرّم فليترك هذا المستحب

فليترك هذا المستحب اذا كان يترتب عليه مصرة لاحد الناس لا يفعل لان درء المفسد دفع المضار مقدم على جلب المصالح مقدم على جلب المصالح. نعم قال رحمه الله تعالى تحت ترجمة الامام البخاري رحمه الله تعالى باب تقبيل الحجر

قال عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. فقال

الرجل أرأيت ان زحمت؟ أرأيت ان غلبت

قال اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله. قال باب تقبيل الحجر اي الاسود واورد حديث ابن عمر انه سأله رجل عن استلام الحجر فقال رأيت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله اجابه رضي الله عنه بما رأى من فعل النبي عليه الصلاة والسلام فرأيته يستلمه ويقبله فقال الرجل أرأيت ان زحمت؟ أرأيت ان غلبت فكره ابن عمر رضي الله عنهما

ان تعارض السنة بأرأيت ان تعارض السنة بأرأيت وهذه المعارضة السنة بأرأيت كثرت جدا في اهل البدع وتجده يحاول ان يرد السنة بأرأيت ويرد الاحاديث الصحيحة عن النبي صلى الله عليه وسلم أرأيت يعمل عقله ويرد بعقله احاديث الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام

فكره ابن عمر رضي الله عنهما مثل ذلك وقال اجعل أرأيت باليمن اجعل أرأيت كان الرجل من اليمن؟ قال اجعل أرأيت باليمن لا تعارض احاديث الرسول عليه الصلاة والسلام لذلك

اجعل أرأيت باليمن رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يستلمه ويقبله وهذا فيه ايضا بيان عظم ما قام في قلوب هؤلاء الصحابة الكرام رضي الله عنهم من التعظيم لسنة النبي عليه الصلاة والسلام وهديه الكريم صلوات الله وسلامه عليه اللهم انفعنا اجمعين بما علمتنا وزدنا علما واصح لنا شأننا كله ولا تكلنا الى انفسنا طرفة عين احسن الله اليكم وبارك فيكم ونفعنا الله بما قلتم وغفر الله لنا ولكم وللمسلمين

قل هذا السائل هل يجوز استعمال الصابون؟ الذي فيه رائحة الفواكه او الزهور وكذلك استعمال معجون الاسنان الذي فيه رائحة انا هذا السائل يسأل اه عن من كان محرما هل هذه من محظورات

آ الاحرام هذه لا تعد طيبا هذه لا تعد طيبا ولا يقال ان من استعملها ان انه استعمل الطيب لكن لا شك ان الاولى ترك مثل هذا الصابون الذي في بعضه نوع من رائحة الفاكهة او العطر او نحو ذلك

عدم استعماله ويستعمل من الصابون ما ما ليس له مثل هذه الرائحة. اما استعمال معجون الاسنان فهو ليس اه من الاشياء العطرية وانما هو آآ يعني شئ تنقى به الاسنان وتنظف

وشأنه مثل شأن السواك لا حرج على المحرم في استعماله نعم احسن الله اليكم يقول كيف يجمع بين حديث النبي صلى الله عليه وسلم وانه صلى الظهر في المدينة اربعا والعصر بذى الحليفة قصرا

واحاديث جاءت في غير البخاري انه صلى عليه الصلاة والسلام الظهر والعصر بذى الحليفة قصرا الله تعالى اعلم لكن آآ الذي جاء في هذا الحديث الذي مر معنا ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى في

المدينة الظهر اربعا وصلى العصر ذو الحليفة قصرا صلوات الله وسلامه عليه وذو الحليفة في زمانه عليه الصلاة والسلام لم تكن لم يكن بنيانها متصلا لكن الان في زماننا هذا اصبح البنيان متصلا الى ذو الحليفة

وكان من هديه عليه الصلاة والسلام ان اه ودل على ذلك القرآن الكريم ان القصر يكون اذا ضرب الانسان في الارض اي خرج عن البنيان نعم احسن الله اليكم يقول بعض السنن المهجورة اذا فعلناها انكر الناس وغضبوا فهل نتركها من اجل المفسدة

ينظر في مسألة المفسدة وتعليم الناس اه السنن برفق والتدرج في تعليمهم فيبدأ معهم بتعظيم السنة وبيان مكانة السنة اهميتها يبدأ بما عندهم بفرائض الاسلام ثم يبدأ معهم المحرمات يتدرج معهم حتى

تروض نفوسهم وتتهيا نفوسهم ثم بعد ذلك يصل الى بعض السنن التي لا يعرفونها. نعم احسن الله اليكم يقول كلما اتصدق بمال ادعو الله بالحفظ وتيسير الامور فما حكم الشرع في ذلك

لا اعلم دليلا على ذلك انك كلما تصدقت تدعو بهذه الدعوة ولكن تصدق بنية التقرب الى الله سبحانه وتعالى وطلب رضاه والفوز ثمار واثار الصدقة العظيمة في الدنيا والاخرة. اما تخصيص هذه الدعوة

وتكرارها في عقب كل مرة تتصدق بها فلا اعلم اه ما يدل على ذلك. نعم احسن الله اليكم يقول في ترجمة باب فضل مكة فضل مكة وبنيانها اين موضع الشاهد من الحديث

اقرأ الحديث وايضا نلاحظ في في هذا الملاحظة ان هذا مختصر ان هذا مختصر وهذه التبويبات آآ لم يثبتها المختصر نفسه وانما كما نبهت اكثر من مرة اثبتها من طبع الكتاب

فاذا رجعت في الاصل تجد مثلا اما لفظة في الحديث اه لم يثبتها لانها جاءت في موضع سابق او حديثا اخر لم يثبتته لانه تقدم ويكون في ذلك شاهدا للترجمة فان لم يظهر شاهد فيما اثبت فقد يكون

الشاهد للترجمة في ما حدث السؤال الذي بعده احسن الله اليكم يقول هل استلام الحجر الاسود جائز في غير الطواف الذي جاء في سلام الحجر الاسود هو استلامه عند الطواف عند بدء الطواف وفي اثناء

الطواف مع كل شوط من اه الاسواق. نعم احسن الله اليكم يقول هل هناك دعاء ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم عند تقبيل الحجر الاسود لا اعرف شيئا في في ذلك يعني تخصيص الحجر الاسود

دعاء خاص او الركن اليماني بدعاء خاصة والطواف ايضا كل شوق بدعاء خاص الذي ثبت بين الركنين ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي  
الآخرة حسنة وقنا عذاب النار احسن الله اليكم يقول هل من السنة لمس باب الكعبة؟ وهل الدعاء فيه من المواضع التي يستجاب فيها  
الدعاء؟ لا اعلم ما يدل على ذلك

لا اعلم ما يدل على ذلك ولكن الذي جاء في بعض النصوص وبعض الآثار هو الملتزم ان يضع خده على الملتزم وهو المكان الذي بين  
باب الكعبة والحجر الاسود وليس البيت كله ملتزم وانما الملتزم هو ما بين الباب  
والحجر الاسود هذا جاء في بعض النصوص وبعض الآثار وليس البيت كله آآ ملتزم يعني كثير من الناس يلتزمون كل ناحية من  
نواحي البيت وهذا لا اصل له. نعم احسن الله اليكم يقول هل حج ازواج النبي صلى الله عليه وسلم بعده  
ومن مات زوجها ولم تجد مع من تأتي فهل تأتي وحدها او مع رفقة من النساء؟ نساء النبي عليه الصلاة والسلام لما حججن اه بعده لما  
حجزنا معه عليه الصلاة والسلام جاء عنه انه قال هذه والزمن الحصر  
هذه اي الحجة والزمن الحصر وان الاولى ان المرأة تكتفي حجت الاسلام لان الحج في سفر وفي جهد وفي فقال هذه والزمن الحصر  
اي الزمن البيوت لكن جاء عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم  
انهن حججن بعده والمرأة التي آآ مات عنها زوجها ليس لها ان تحج الا مع محرم اما مع والدها او مع اه اخيها او خالها او عمها اما  
بدون محرم فلا يجوز لها

ان تسافر لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر ان تسافر مع غير ذي محرم ونسأل الله عز وجل ان  
ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان يغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا  
وللمسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات. اللهم اغفر ذنوب المذنبين. وتب على التائبين واكتب الصحة  
والسلامة والغنى والعافية والاجر الموفور للحجاج والمعتمرين ولعموم المسلمين يا رب العالمين سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله  
الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه  
باجمعين. جزاكم الله خيرا